

٦ - السنانية:

أحد حركات الإسماعيلية، وتنسب لسنان بن سلمان بن محمد بن راشد مقدم الإسماعيلية وصاحب دعوتهم في قلاع الشام وأصله من البصرة، كان في حصن ألموت، قرأ كتب الفلسفة والجدل، وانتقل إلى الشام في أيام السلطان نور الدين محمود، فجد في إقامة الدعوة إلى مذهبه، واستولى على عدة قلاع بالشام، أقام فيها ثلاثين سنة، وإليه تنسب الطائفة السنانية، توفي سنة ٥٨٨ هـ ، وهو عند الإسماعيلية أحد الأئمة الذين ينحدرون من نسل الامام أحمد الوفي، وقبره في قمة جبل مصيف (جبل المشد أو المشهد العالي) هو وأبوه واثنين من الأئمة الإسماعيلية.

٧- البابية:

ونصل الآن مع حركة أخرى من حركات الإسماعيلية ألا وهي الحركة البابية التي عرفت ظهوراً في إيران على يد المرزا محمد علي الملقب بالباب المولود في سيراز سنة ١٨١٩ م ، وقد ادّعى هذا الشخص كغيره من بعض رجال الإسماعيلية أنه هو المهدي المنتظر، بل الأكثر من ذلك أنه قد ادّعى النبوة والرسالة مدعياً أن الله قد أوحى إليه بكتاب (البيان) الناسخ للتوراة والإنجيل والفرقان، ثم ادّعى أنه المسيح المنتظر، ثم ارتقى إلى ادّعاء الألوهية، وقدهد بالخلافة من بعده إلى أحد أتباعه وهو مرزا يحيى الملقب بصبح أزل، ومن بعده إلى أخيه حسين الملقب بالهاء، ولما قُتل الباب بفتوى من العلماء سنة (١٨٥٠ م) تنازع الأمر من بعده يحيى وأخوه حسين وأخذ كل منهما يدّعي بأن الله أوحى إليه بكتاب يصدق دعواه ويكذب دعوة أخيه، وكانت الغلبة في هذا النزاع للهاء، فظهرت الهائية التي لنا معها وقفة خلفاً للبابية.